

شرح كتاب الدرّة المضيّة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للإمام عبد الغني المقدسي الدرس الثاني

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى ابتداء الوحي فلما بلغ اربعين سنة اختصه الله بكرامته وابتعثه برسالاته - [00:00:01](#)

اتاه جبريل عليه السلام وهو بغار حراء جبل بمكة فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة وقيل عشرين والصحيح الاول وكان يصلي الى بيت المقدس مدة اقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة ويجعلها - [00:00:22](#)

بين يديه وصلى الى بيت المقدس ايضا بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا هجرته صلى الله عليه وسلم ثم هاجر الى المدينة ومعه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومولى ابي - [00:00:42](#)

بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبدالله بن اريقط الليثي وهو كافر ولم يعرف له اسلام واقام بالمدينة عشر سنين وفاته صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. وقيل خمس وستين وقيل ستين - [00:01:02](#)

والاول اصح وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين اشتد الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل ليلتين خلتا منه وقيل لاستهلال شهر ربيع الاول ودفن ليلة الاربعاء وقيل ليلة - [00:01:22](#)

الثلاث وكانت مدة علته اثني عشر يوما. وقيل اربعة عشر يوما. وغسله علي بن ابي طالب. وعم العباس والفضل ابن عباس وقسم ابن العباس واسامة ابن زيد وشقران مولايه وحضرهم اوس بن خولي الانصار - [00:01:42](#)

وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية من ثياب سحول بلدة باليمن ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى عليه المسلمون اذادوا لم يؤمهم عليه احد. وفرش تحت قذيفة حمراء كان يتغطي بها - [00:02:02](#)

ودخل قبره العباس وعلي والفضل. وقسم وشقران واطبق عليه تسع لبنات. ودفن في الموضع الذي توفي والله فيه حول فراشه وحفر له والحد في بيته الذي كان الذي كان بيت عائشة ثم دفن معه ابو - [00:02:22](#)

ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. فصل في اولاده وله صلى الله عليه وسلم من البنين ثلاثة. القاسم وبه كان يكنى ولد بمكة قبل النبوة ومات بها وهو ابن وهو ابن ستين. وقال قتادة عاش حتى - [00:02:42](#)

وعبدالله ويسمى الطيب والظاهر. لانه ولد في الاسلام. وقيل ان الطاهر والطيب غيره. والصحيح وابراهيم عليه السلام ولد بالمدينة ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر - [00:03:02](#)

وقيل كان له ابن يقال له عبد العزى وقد طهره الله عز وجل من ذلك واعاذه منه. البنات زينب تزوجها ابو العاص بن الربيع بن عبد العز بن عبد الشمس وهو ابن خالتها وامه هالة بنت خويلد ولد - [00:03:22](#)

له عليان مات صغيرا وامامة التي حملها النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وبلغت حتى تزوجها علي بعد موت فاطمة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها علي ابن ابي طالب وولدت له الحسن والحسين - [00:03:42](#)

ومحسنا مات صغيرا وام كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب وزينب تزوجها عبدالله بن جعفر وابي طالب ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عثمان بن عفان فماتت عنده ثم تزوج - [00:04:02](#)

ام كلثوم فماتت عنده وولدت رقية ابنا فسماه عبدالله وبه كان يكتن. فالبنات اربع بلا خلاف والصحيح في البنين انه ثلاثة واول من

ولد له القاسم ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم - 00:04:22

ثم في الاسلام عبد الله ثم ابراهيم بالمدينة واولاده كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية قبطية وكلهم ماتوا قبله الا فاطمة فانها عاشت بعده ستة اشهر. فصل في حجه وعمره رواه - 00:04:42

ابن يحيى عن قتادة قال قلت لانس كم حج النبي صلى الله عليه وسلم من حجة؟ قال حجة واحدة واعتقد اربع مرات. عمرة النبي صلى الله عليه وسلم حين صده المشركون عن البيت. والعمرة الثانية حيث صالحوه من العام - 00:05:02

المقبل وعمرة من الجعرانة. حيث قسم غنيمة حنين في ذي القعدة وعمرته مع حجته. صحيح متفق عليه هذا بعد قدومه المدينة. واما ما حج بمكة واعتمر فلم يحفظ والذي حج حجة الوداع ودعى الناس فيها - 00:05:22

وقال عسى ان لا تروني بعد عامي هذا فصل في غزواته غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه خمسا وعشرين غزوة هذا هو المشهور قاله محمد بن اسحاق وابو معشر وموسى بن عقبة وغيرهم وقيل غزى سبعا - 00:05:42

والبعوث والسرايا خمسون او نحوها. ولم يقاتل الا في تسع بدر واحد. والخندق وبني قريظة والمصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وقد قيل انه قاتل بوادي القراء وفي الغابة وبني النضير - 00:06:02

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فبدأ الشيخ رحمه الله لهذا النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة. وبالامس اه قرأنا حالته قبل ان ينزل - 00:06:22

الوحي الوحي ابتداء وعمره اربعون. وقيل اربعون ستة اشهر المشهور ان عمره اربعون ويمكن ان الذين قالوا ذلك اسقطوا الزيادة لانها كسر اهكذا ذكرت عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي - 00:06:52

الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يعني تحققت اذا رأى رؤيا تحققت وظهرت مثل الصبح الذي يتبين تقول ثم حبيب اليه الخلاء يعني حبي بقي حبيب اليه الخلوة - 00:07:26

والانقطاع عن الناس ولان ذلك للتمرين قلبه وجسده حتى يتقبل الوحي بعدما عندما ينزل اليه فكان يخلو بغيار حراء ويتزود من ذلك ذوات العدد يأخذ زادا ويبقى يتحنن يعني يتعبد - 00:07:56

في ذلك الغار. وهكذا الى ان نزل عليه الوحي البخاري رحمه الله بدأ كتابه بقوله باب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديث عائشة الطويل الذي هي اول ما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي - 00:08:30

الرؤيا الصادقة الى اخره وذكر ايضا حديثا عن عائشة ايضا ان الحارث ابن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس - 00:09:01

ما يقول واحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني ما يقول تقول عائشة رضي الله عنها ولقد كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشاتي وان جبينه ليتفصل عرقا هاي من ثقل الوحي - 00:09:29

وذكروا لانه كان يلقي من الوحي شدة عندما ينزل عليه الملك يلقي منه شدة ثم بعد ذلك اذا انفصل واذا هو قد ابقى عليه ذلك الوحي نزل اليه قوله تعالى - 00:09:59

ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقاله تعالى لا تعجل بالقرآن ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه يتبع قرآنه ثم ان ابينا بيانا فكان بعد نزول هذه الاية - 00:10:25

اليوم صعدت عندما ينزل عليه الوحي الى ان ينتهي اه ما ينزل عليه اه ثم بعد ذلك يقرأه يقرأ ذلك الوحي الذي نزل عليه كما لان الله قال ان علينا جمعه وقرآنه - 00:10:54

الجمع في فؤادك وقرآنه يعني القراءة وتوفيقك لان تقرأه فاول ما نزل عليه وهو في غار حراء وهذا الغار الا يزال معروفا الجبل رأسه طويل ويمكن انه اذا كان يتزود - 00:11:23

يبقى فيه شهران وعشرين يوما الم ينزل ويوجد عنده عظماء الجبل كما ذكروا ينزل عليه المطر فيكون هناك مستنقعاتنا اللازمة

يتكلف كثيرا من الناس يصعدون هذا الجبل يقولون ان الصعود ويستغرق نصف ساعة - [00:11:53](#)

وان يصعدوا الى ذروة الجبل. وهذا ليس من السنة ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد يرقى الجبل بعد تلك المرة بعد ما نزل عليه الوحي ولا كان الصحابة - [00:12:27](#)

يصعدونه وهؤلاء الذين يصعدون الى ان يصلوا ذلك في الجبل ذلك الغار كانهم يريدون ان يتبركوا به وقد اه سهلت الدولة التركية هذا هو مصائب وجعلت فيه درجا ولكن مع طول السنين - [00:12:48](#)

تغير ذلك الدرج الذي كان يصعدون معه ومثله غار ثور المذكور في قوله تعالى اذ هما في الغار فان الترك وضعوا له درجان يا طويلا الذي ابقاه نحو ساعة وكل هذا له اصل له - [00:13:17](#)

الذين يدعونه الذين يزورونه قد يتمسحون به ييكون فيه دراهم يدعون ان هذه الدراهم تنفعهم او تشفعهم لانهم تصدقون فيه ولا اصل لزيارة ولا عيد الغارين والحاصل انه صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه الوحي اول ما جاءه الملك كما في - [00:13:43](#)

قصة مشهورة لانه غطه يعني غمة اه ثم ارسله وقال اقرأ يقول فقلت ما انا بقارئ انا اعرف شيئا لأنه لم يزال اميا الا يقرأ ولا يكتب ولله حكمة وانه لو كان يقرأ ويكتب - [00:14:18](#)

لათهمه المشركون وقالوا نسخ هذا القرآن اه من الكتب السابقة ومع ذلك فقد قالوه قال الله تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتسبها كفاية تملأ علي بكرة واصيلا اولا غطه ارسله قال اقرأ - [00:14:49](#)

ثلاث مرات بعد المرة الثالثة سورة المالم اولها اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من ابي. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فنزل بهذه الايات - [00:15:17](#)

يرجف قلبه وجاء الى زوجته خديجة وقال ادسروني اي غطوني فلما ذهب اخبر اهل خبر وكانت كلا والله لا يخزيك الله انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعلوم وتكره الضيف وتعين على نوائب الحق - [00:15:43](#)

يعني ان هذه صفات شريفة والله تعالى لا يخزي من كان متصفا بها ذهبت به منحان الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وكان قد تنصر في الجاهلية وكان قد قرأ شيئا من كتب النصارى - [00:16:17](#)

وتعلم لغتهم السريانية فكان يكتب يكتب او يمكر من السريانية بالحروف العربية فقالت اسمع من ابن اخيك فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما يسمع وبما يرى اذا قال هذا هو الناموس - [00:16:44](#)

الذي آ نزل على موسى يعني الملك الذي ينزل بالوحي وجبرائيل عليه السلام يا ليتني حيا ان يخرجك قومك فقال اوخرجيهم قال نعم الم ياتي احد بمثل ما اتيت به الا اوذي وان يدركني يومك انصرك نصرك - [00:17:11](#)

وان اؤزر يقول عائشة ثم لم ينسى الورقة ان توفي ثم فترى الوحي ولمدة ستة اشهر ترى الوحي اه ثم بعد ذلك نزل الوحي وتواتر وتتابع اول ما نزل سورة اقرأ - [00:17:41](#)

اه ثم بعدها بستة اشهر نزلت لسورة المدثر هكذا اختصه الله تعالى بكرامته حيث فضله واكرمه بهذه التي هي الرسالة اتاه جبريل عليه السلام وهو بغار حراء الجبل المرور في مكة - [00:18:08](#)

وبعد ما نزل عليه الوحي ابتداء يدعو الناس امتثالا لقوله تعالى وربك اتبل وثيابك وظهر الرج فاجر وقرأ بعضهم الرجزا ولا تستكثروا لربك فاصبر اخذ يدعو الى هذا والوحي ينزل عليه - [00:18:39](#)

استمر على ذلك ثلاث عشرة سنة وهو يدعو الى مكة فمنهم من هدى الله ومنهم من حققت عليه الضلالة بعد عشر سنين اسري به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس - [00:19:09](#)

ولما اصبح اخبر الناس اني قد اسري بي البارحة وصلت الى بيت المقدس ورجعت فتعجبوا من ذلك وقالوا هذا كذب نحن نعمل المطية الى بيت المقدس شهرا الذهاب شهرا ايابا - [00:19:32](#)

وهذا يدعي انه جاء ورجع في ليلة وما علموا بان الله تعالى يا قادر على كل شيء ولما جاءوا الى ابي بكر قالوا ان صاحبك يلزم كذا وكذا فقال صدق - [00:19:57](#)

اني اصدقه باعظم من ذلك اصدقه بخبر السماء كان يصلي اه بمكة الى بيت المقدس مدة اقامة عيد مكة ولكن يجعل الكعبة بين يديه
يستقبل الكعبة ويستقبل ايضا بيت المقدس - [00:20:17](#)
يتمكن من استقبال الفجر الى المدينة كان يصلي الى بيت المقدس بامر من الله لان بيت المقدس قبلة الانبياء من بني اسرائيل. وكان
قد رجي انهم يسلمون ولكن كان اصروا - [00:20:46](#)
ولما ائتم له ستة اشهر وهو يصلي الى بيت المقدس ولن يتأثروا صرفه الله وجعل قبلته قبلة ابراهيم التي هي الكعبة المشرفة تذكر
بعد ذلك هجرته الهجرة الانتقال من بلاد الشرك - [00:21:10](#)
الى بلاد الاسلام تكلم عليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه ثلاثة الاصول لما كثر اذى المشركين بمكة للمؤمنين رخص
لهم صلى الله عليه وسلم فعند ذلك هاجروا - [00:21:37](#)
الى الحبشة التي تعرف الان باثيوبيا وكبيرهم جعفر ابن ابي طالب اخو علي. وبقوا هنالك الى سنة سبع في امن وطمأنينة ودعوا
النجاشي يا ملك الحبشة فاسلم وكان اسمه اصحمة - [00:22:01](#)
اولا ما كان في سنة سبع رجعوا الى المدينة ويسمون اهل الهجرتين اما النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون الذين بمكة الى المدينة
وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:25](#)
كان يعرض نفسه في الموسم على القبائل كلما جاء الى قبيلة عليهم الدعوة دعاهم الى الله تعالى. الى الاسلام الى التوحيد. واخبرهم
بانه ونبيا يوحى الله اليه. ذكروا ان ابا لهب كان يمشي وراءه. ويقول لا تسمعوا له انه كذاب - [00:22:46](#)
ولما جاء الى الانصار وعرض عليهم دعوته وانه نبي عرفوا صدقه وذلك لان اليهود في المدينة يهددونهم دائما. يقولون انه سيخرج
في هذا الزمان نبي نقاتلكم معه ونقتلكم قتل عاد. فلما جاءهم عرفوا صفته - [00:23:16](#)
الو هذا هو النبي الذي تخوفكم به اليهود فاسبقوهم وكان اليهود يظنون انه يبعث منهم ولما بعث من غيرهم حسدوه قال تعالى
يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله. اي فلماذا يؤوه اخذ عليه مهذا انه اذا - [00:23:46](#)
اليهم ان يمنعوهم مما يمنع منه ابناءهم فقبلوا ذلك والتزموا بان يمنعوا ولما عزم على الهجرة التي يذهب من مكة الى المدينة كان
اهل مكة قد عزموا على ان يقتلوه - [00:24:13](#)
وكانوا ان نقدر على ان نأخذ من كل قبيلة شابا شجاعا. ونعطيه سعيفا بتارا ويضرب محمدا ضربة واحدة اقتلوه واذا قتلوه تفرقت اه
في جميع القبائل ولا اظن بني هاشم يقاتلون جميع قبائل قريش - [00:24:38](#)
بل يرضون بالدية وتسمى الدية العقل فجمعوا اولئك الشباب عددهم كثير في عدد قبائل قريش ومعهم سيوف قوية وجلسوا
ينتظرون خروجه ليقتلوه اعمى الله ابصارهم وخرج عليهم ولم ينظروه وجعل يأخذ ترابا - [00:25:12](#)
ويحتة على رؤوسهم على عمائهم وخرج وذلك قول الله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم. فهم لا
يبصرون ولما جاءه رجل بعده قالوا اين محمد قال خرجك من - [00:25:45](#)
وان ابصرته وهو يهت التراب على رؤوسكم يحثوا على رؤوسكم على رؤوسهم هذا التراب الذي حثاه على رؤوسهم فلما عزم اهل
الهجرة كان عند ابي بكر رضي الله عنه راحلتان - [00:26:11](#)
اذا كان قد اعدهما لهذا السفر فلما عزم على هذا السفر اعطاهما يا غلامه واسمه ميسرة اسمه عامر ابن هيرة اول ما اخذ الراحلتان
ذهب بهم اهل البر اي الرعي وعده بعد ثلاث - [00:26:31](#)
خرج صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر وصعد ذلك الجبل الذي في جنوب مكة ويسمى جبل حور ودخل في ذلك الغار الذي في ولما
دخل المشركون بست من يبحث عنه - [00:26:59](#)
وقالوا من اتى به فله مئة من الابل. فاعناهم الله وقفوا على الغار ولما وقفوا عليه يقول ابو بكر لو رأى لو نظر احدهم الى موضع
قدميه لابصرنا قال صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله وثالثهما - [00:27:21](#)
لا تحزن ان الله معنا. وبعد ثلاث نزل وجاءهم ابن فريضة تلك الراحلتين وذهب معهما برجب ليدلهما الطريق عبدالله بن الاريكض

الليثي وكان مع ذلك يا كافرا بذلك الوقت ولا يدري هل اسلم ام لا؟ استقر بالمدينة مكث بها عشر سنين - [00:27:49](#)

بلا خلاف. وبعد العشر اختار الله تعالى جواره له. توفي صلى الله عليه وسلم له من العمر ثلاث وستون اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون لنبي رسول. هناك من يقول انه توفي وله خمس - [00:28:24](#)

سبع وستون وكلمة ستون والاول هو اصح كما في حديث عائشة الصحيح توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين اشتد الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول. عبادة مضي ثلاثة اثنى عشرة - [00:28:48](#)

وكيل لليلتين خلتا منه الاستهلال شهر ربيع الاول ما قال العلماء انه صلى الله عليه وسلم توفي سنة احدى عشرة الهجرة اتفقوا على انه رجال ربيع الاول. اتفقوا على ان يوم الاثنين يوم هاته - [00:29:15](#)

اما تحديد تاريخ اليوم اذا وقع فيه خلاف فليل اول يوم وقيل في الثانية قيل في الثامن وقيل في الثانية عشر الثاني عشر المشهور انه في اليوم الثاني عشر وقيل - [00:29:41](#)

غير ذلك فانه اه دفن ليلة الاربعاء بقي يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ثلاثة الشمس اه دهن ليلة وقيل ليلة الثلاثاء الراجح انه دفن ليلة الاربعاء بمعنى انه بعد موته صلى الله عليه وسلم ما كثر نحو يومين - [00:30:01](#)

كانت مدة علته مرض اثني عشر يوما وكيل اربعة عشر يوما يعني المدة لابد من تغسيله ولو كان طاهرا اه ذكر انهم لما ارادوا ان يطهروا اي غسلوه. توقفوا بذلك - [00:30:39](#)

فقال بعضهم لا تغسلوه صاحبهم صائم وقال لا تغسلوه فانه طاهر مطهر ولكن ترجح عندهم ان يغسلوه فغسلوه بثيابه التي كانت عليه يصبون الماء تحتها ويدركونه. الى ان عمموه بغسل. اي بغسل جسده - [00:31:07](#)

غسله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وامر العباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقسم ابن العباس العباس معه اثنان من ولده واسامة ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:35](#)

وشكرا مولاه ايضا حضرهم اوس بن خولي الانصاري فلما انتهوا من تغسيله في غياب أمير سحورية من كورسه اليس فيها امامة ولا قميص اذا كان عليه عندما غسلوه رداء وازار - [00:32:00](#)

نسأله فوقهما وكل عليه قميص وهكذا غسلوه ولما غسلوه ونشفوه وضعوا على تلك الاكفان الان له صلى الله عليه وسلم قد امر بذلك ثبت عنه انه قال البسوا من ثيابكم البياض. فانها من خير ثيابكم - [00:32:35](#)

موتاكم اذا كانوا يكفرون جميع الموتى ذكورا واناثا هذا البياض اختاروا له ثلاثة قطع وبسطها على الارض احدهما فوق الاخرى ولما انتهى من تغسيله وضعوا عليها على الثلاث تردوا الطرف العليا - [00:33:04](#)

التي تلي جسده ارد طرفا الى جسده سترت الى صدرها نهرها رد الطرف الثاني فسترت الصدر كله فكانت اكان هذا كذا الثانية كذلك السحور يقول الباردة عن بلية بلية من كانوا يصنعون فيها - [00:33:32](#)

هذه الثياب التي من القطن حضرهم على التغسيل اوس بن خولي الانصاري ولم يكن يغسل معهم ولكن حضرهم يعني يغسل اذا انتهوا او نحو ذلك عباد ما كفن صلى الله عليه وسلمون - [00:34:02](#)

قالوا فلا بد ان نصلي عليه ولو كان ان يغفر له فكانوا يصلون عليه افرادا او جماعات يدخل اثنان فيصليان ويخرجان يدخل ثلاثة ما يصلون يخرجون ويستمر على ذلك يمكن انما استمر عليه اكثر من عشر ساعات - [00:34:36](#)

او عشرين او نحو ذلك ولما صلوا عليه ما بقي الا دفنه حفروا له بمكانه الذي هو فيه في بيت عائشة لانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال ان كل نبي يدفن حيث يموت - [00:35:06](#)

اي يدفن في مكانه الذي خرجت فيه روحه فلما جاءهم هذا الحديث حفروا له ببيت عائشة ودفنوه الذي دخل قبره العباس علي والفضل والقسم وشكرا بالنسبة الى شكرا هذا احد مواليه - [00:35:30](#)

والاربعة عمه واولاده عمه العباس وابناء عمه الفضل من العباس وقسم ابن العباس وعلي ابن ابي طالب. اطبق عليه سبع لبنات اختار الله تعالى له ان يلحد دفن في الموضع الذي توفاه الله عز وجل فيه - [00:35:58](#)

رواه ابنت عائشة حول فراشه وغفر له والحد الذي كان فيه هو بيت عائشة اختار الله تعالى له النهي كانوا في المدينة اذا كان فيها رجلان احدهما اذا حفر القبر يشق في وسطه شقا - [00:36:27](#)

والثاني اذا هبره جعل في قبلته لحدا اذا قالوا سوف نرسل الاثنين ايها جاء قلنا عمل صنعتك فجاءهم الذي يلهج يفعل اختارك الله لنا نريد انك تعمل عملك في قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:54](#)

ووضعوا على القبر تسع لبنات بعد ما مات ابو بكر رضي الله عنه قالت عائشة اريد ان يدهن بجوار النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فدهن ابو بكر الى جانب النبي صلى الله عليه وسلم. ولما مات عمر رضي الله عنه - [00:37:24](#)

وكان قتل مظلوما اقاتله اه قتله مجوسيا يقال له ابو لؤلؤ طلب من عائشة ان اه تأذن ان يدفن مع صاحبيه اذا اذنت ودفن في حجرة عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ابي بكر - [00:37:53](#)

ولما دهن قال علي رضي الله عنه اني كنت اظن ذلك يعني انهما يجمعان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما يقول فذهبت انا وابو بكر وعمر اه دخلت انا وابو بكر وعمر خرجت انا وابو بكر وعمر - [00:38:22](#)

يكسر ذكراهما فكان له كالوزيرين في حياته كانا وزيرين له وبعد مماته كان ضجيعين له. هذا مما خصه الله تعالى به. اما اولاده اي قيل انه وان له من خديجة ثمانية اربعة بنين واربع بنات. ولكن المؤلف - [00:38:49](#)

الم يرجح الا اثنين. واربع بنات. يقول ولد له صلى الله عليه وسلم من البنين ثلاثة القاسم وبه كان يكنى. ولد بمكة قبل النبوة ومات بها وهو ابن سنتين. فقال قتادة اشاهدت امشى - [00:39:18](#)

اه كانت كنيته ابو القاسم. قبل الوحي وبعده. وقد اختلف هل يجوز ان يكنى غيره بهذه الكنية اظهروا الى انه صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي - [00:39:38](#)

انما بعثت قاسما اقسم بينكم. ولكن قد اثر عن الصحابة كثيرا وعن التابعين ومن بعدهم انه تكلموا بابي القاسم اقربهم اقربهم محمد ابن القاسم ابن محمد احمد بن ابي بكر افانه ابا القاسم. فلعل النهي كان في حياته. ولا خلاف انه مات صغيرا - [00:39:58](#)

وسواء كان قد مشى او لا قوله عائشة قتادة عسى حتى مى ابا يكون له سنتان يمشي الثاني عبد الله ويسمى الطيب الطاهر. اه لانه لله في الاسلام. وقيل ان الطيب الطاهر غيره. والصحيح الاول - [00:40:29](#)

الذين قالوا ان اولادهم خديجة اربعة اه قالوا القاسم وعبدالله والطيب الطاهر والذين قالوا ولدان قالوا ان عبد الله يوصف وان كان عبد الله الطيب عبد الله فكان له ثلاثة اسماء عبدالله الطيب الطاهر. وكان هذا هو الاقرب - [00:40:52](#)

لانه عندما تزوج خديجة كان عمرها نحو اربعين سنة يعني قد اسنت واذا كنا تحققنا انها ولدت اربع بنات. وولدين ستة هؤلاء الستة على الاقل يمكن انهم تتابعوا كل واحد في سنة - [00:41:22](#)

على ذلك انهم ولدوا انتهوا الى سنة ست واربعين. وهذه غايتها ينقطع عنه حمل المرأة. ويمكن ان كل واحد منهم له سنتان فتكون ايضا زادت على الستين وهي تلد فان كان ذلك نادرا الثالث من اولاده ابراهيم. ولد بالمدينة. ومات - [00:41:50](#)

سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهرا او ثمانية اشهر. يعني مات قبل ان يفتن. ولذلك ففي صحيح البخاري فلما توفي ابراهيم قال ان له مرضعا في الجنة. وامه مارية القبطية امة مملوكة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:21](#)

وكتابة عملت فكانت ام ولد هناك من يقول انه كان له ولد قديم اسمه عبدالعزق. وهذا ليس بصحيح الله عز وجل من ذلك. واعاده ان يعبد لغير الله ان يسوي اسمي احدا من ابنائه ابدى لغير الله - [00:42:58](#)

اما البنات فبالاتفاق انهن اربع اكبرهن زينب تزوجها ابو العباس ابن الربيع ابن عبدالعزيز ابن عبد شمس وهو ابن خالتها امه اهانة ابن خويلد اخته خديجة بنت خويلد. فتزوج زينب - [00:43:23](#)

وولدت منه آآ قيل انها ولدت له ولدا اسمه علي. مات وهو صغير وولدت له ايضا الجارية اسمها امامة فثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مرة وهو حامل امامة بنت زينب - [00:43:51](#)

العاصم الربيع فتقدم للناس وكبر وهو حامل لها فكان اذا ركع وظهرها واذا قام حملها. يعني من شفقتة ورحمته هذه امامة يقول

بعضهم اه انها بلغت وتزوجها علي رضي الله عنه - [00:44:15](#)

بعد موت فاطمة يمكن ان يكون ذلك لان زينب بقيت بمكة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما كان في غزوة بدر اسر ابو العاص مع الاسرى بعد ذلك من عليه النبي صلى الله عليه وسلم بدون فدية - [00:44:41](#)
واشترط عليه ان يرسل زينب بذلك فجاءت زينب سنة اثنتين وكانت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان لها اولادهم. اهكذا ولما هاجر ابو العاصي في سنة ثمان - [00:45:08](#)

اردها عليه ولكنها ماتت بعد ذلك بقليل. ماتت ابعد هجرته بسنة الثانية فاطمة وهي اشهرهن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج علي رضي الله عنه وردت له الحسن والحسين ومحسنا - [00:45:32](#)
وام كلثوم وزينب اما محسن كيف مات وهو صغير ويكون الرافضة انه مات وهو في بطنها. وان عمر بن الخطاب طعن بطنها الى ان اسقطته وهذا كذب. كذب على عمر. ولو - [00:45:58](#)

ذكر في كتبهم فانهم كذابون. ولم يذكر ابي كتب اهل السنة. ويمكن انهم مات وهو رضيع واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولما تزوجها - [00:46:25](#)

قال ما اريد الا ان اتصل بها بنسب هذا البيت الكريم ان يكون لي صلة به ولدت منه ولدا اسمه ولما ولدته بقيت بعد ما ترعرع الولد نحو سنتين او قريية منها - [00:46:47](#)
وماتت ومات ولدها الثالثة من بنات النبي صلى الله عليه وسلم. رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عثمان وماتت سنة ثنتين تخلف عثمان عن غزوة بدر ان يمرض ابنته - [00:47:11](#)

يا بنت النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه سهمه اجره كانه حضره ولما ماتت زوجه اختها. التي هي ام كلثوم. وهي الرابعة جلست عنده ايضا سنة او سنة او سنوات وماتت وقال لو كان عندي بنت - [00:47:40](#)
الهة لزوجتها عثمان. عثمان تزوج اولا رقية ثم تزوج ام كلثوم. ولذلك يقال له ذو النورين. يعني ذو الزوجتين ومدحه الكل ثاني يقع ثالثا فقلت مجاوبا. من بايع المختار عنه باليدين. عن ابن عفان اتق يوما او - [00:48:10](#)

يعني انه يدعى ذي النورين رقية ولدت من عثمان ابنا اسمه عبد الله وبه كان يثنى البنات اربع بلا خلاف والبنين الصحيح انهم ثلاثة اول من ولد له القاسم آثم زين بهم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم آثم في الاسلام - [00:48:42](#)
عبد الله اه ثم ابراهيم ابن مدينة اولاده كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مريم القبطية وهي امة اكلهم ماتوا قبله الا فاطمة. فانها عاشت بعده ستة اشهر وقد اخبرها في اخر حياته اسر اليها وقال ان جبريل كان يدارسني - [00:49:19](#)

القرآن مرة وهذه السنة عارظني مرتين ولا ارى ذلك الا لدنو اجلي فبكت ثم اسر الى ما قال انك اول اهل الحكم بعيدا اما ترضين ان تكوني يا سيدة نساء اهل الجنة - [00:49:49](#)

مكثت بعده ستة اشهر اه ثم ماتت رضي الله عنهم. ذكر بعد ذلك حج النبي صلى الله عليه وسلم روى همام بن يحيى انقطع ذكر قلت لانس كم حج النبي صلى الله عليه وسلم؟ اي من حجة؟ فقال حجة - [00:50:15](#)

واحدة واعتمر اربع عمر. عمرة النبي صلى الله عليه وسلم حين صده المشركون عن البيت. والعمرة الثانية العام المقبل وعمرة من الجيران حيث قسم غنائم غنيمته وعمرته ما هكذا هذا الحديث الصحيح. انه لم يحج بعدما هاجر الا حجة واحدة - [00:50:38](#)
وذكروا انه حج قبل ان يهاجر. مرة او مرتين ولكن ذلك لم يكن مشهورا. حجته التي الا سنة عشر وتسمى حجة الوداع لانه ودع بها الناس ولانه كان اعظم مجمع هجه ذلك تلك السنة - [00:51:08](#)

لما اما عمر فانها اربع. لكن عمرتان يكاد لا يعدى عن عمرة في سنة ست وتسمى عمرة الحديبية. ولكنهما كملها قال الله تعالى هم الذين كفروا وصدوك عن المسجد الحرام والهدي معكوا ايام - [00:51:34](#)

ابلق محل صده عندما وصل الى الحديبية ورجع تهلل ونحر هديه ورجع. وصالحهم على ان يأتمر في السنة القادمة. وان يقيم بمكة ثلاث ليال ثم يخرج. وجاء ومعه سبعمئة من المسلمين واعتمروا في سنة سبع - [00:52:03](#)

وتسمى عمرة القضية اه ثم في سنة ثمان الم فتحت مكة غزا بعد مكة هنيئا وغنم اموالا كثيرة وكذلك غنم سبيا وترك الغنائم والسبي لما غزا الطائف وحاصر الطائفة اربعين يوما. وبعدهما تأثر - [00:52:29](#)

يقدر على فتحه عند ذلك رجع. ابقى اهل الطائف لم يسلموا الا في سنة تسع عندما رأوا من حولهم كلهم اسلموا. عند ذلك راجع من الطائف رجع الى الجعرانة الموجودة الان آآ قرب مكة - [00:53:03](#)

شرقية شمالي مكة احرم في ليلة من الليالي وهو هناك. يقسم غنائم هنين. ولما احرم دخل مكة ومعه معاوية فكانت هذه هي العمرة الثانية او الثالثة لاننا لا نعد الاوائل لانها ما كملت - [00:53:30](#)

اما العمرة الرابعة فانه حج قارنا. فلما حج السنة عشر قرن اكل اهله فك بحجة وعمرة فكان احيانا يقول لبيك حجا. وحيانا يقول لبيك عمرة وحيانا يقول لبيك عمرة وحجا. يقول هذا بعد قدومه المدينة. واما ما حج بمكة - [00:53:58](#)

واعتمر افلم يحفظ والذي حج حجة الهدى وادع الناس بها وقال عسى ان لا تروني بعد عامي هذا. ارواه مسلم انه قال خذوا عني مناسككم فعسى ان لا تروني اي يمكن الا تروني وكذلك وقع. واما غزواته فذكر - [00:54:28](#)

فانه غزى بنفسه. خمسا وعشرين غزوة. الذي باشره هكذا قال ابن اسحاق. وكذلك قال ابو معشر وموسى ابن عقبة وغيرهم ابن اسحاق وموسى ابن عقبة ممن اعتنوا بالسيرة القول الثاني انه غزى سبعا وعشرين - [00:54:57](#)

هناك حديث في صحيح مسلم انه ما غزى الى عهدا واحدى وعشرين. ولعل سبب الاختلاف ان بعضهم غزوتين باسم واحد وبعضهم يجعل الغزوة الواحدة اكثر من اسم اما البعوث والسرايا فانه كان يرسل البؤوس - [00:55:27](#)

الذين يبعثون للقتال فيرسلوا منهم عددا هؤلاء البؤوس يسمون سرية وقد يكونون كثيرا ما يسمونه يسمون جيشا في حديث بريدة الذي في صحيح مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:53](#)

اذا امر اميرا على سرية او جيش اوصاه بتقوى الله وبمن نوى من المسلمين خيرا وقال اغزوا بسم الله في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله يدل على انه يجهز جيوشا - [00:56:20](#)

ويجهز سرايا. قال بعضهم ان الجيش هو الذي يبلغ اربعة الاف. وان السرية ما دون من عشرين الى ثلاثة الاف وكسر هذه عدة سراياه قاتل ابي تسع اشهرهن واولهن بدر ذكرت في القرآن. قال تعالى ولقد - [00:56:42](#)

نصركم الله ببادر وانتم اذلة. واهل بدر الذين غزوا وحضروها لهم اجر ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال اني ارجو الا يدخل الجنة ارى احدا بايعة تحت الشجرة. وجاءه جبريل وقال يا محمد ما تعدون الذين - [00:57:14](#)

حضروا بدر منكم وكان من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال جبريل وكذلك من حضرها من الملائكة الثانية احد وقصتها موسعة مشروعة في سورة ال عمران من قوله تعالى واذ غدوت من اهلك - [00:57:44](#)

المؤمنين مقاعد القتال وفيها ان الله تعالى ذكرهم ووبخهم بقوله تعالى انتهى السنة باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون انكم من يريد الدنيا امنكم من يريد الآخرة فما صرفكم عنهم - [00:58:10](#)

بني قريظة فرقة وقبيلة من اليهود كانوا ساكنين بالمدينة اولا نكروا العهد او هموا بنكب العهد عند ذلك حاصرهم واثار عليه سعد ابن ابي وقاص ان تقتل مقاتلتهم وتسبى اراضيهم - [00:58:37](#)

ففعل النبي صلى الله عليه وسلم الرابعة غزوة بني مصطفى يا قوما من المشركين اغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. ومعه جيش وهم غارون على مياههم فعند ذلك لما اغار عليهم - [00:59:07](#)

قاتل ثم هربوا واصاب يومئذ جويرية اغاني من المسلمون اموالهم وغنموا كذلك نساءهم كان من جملة نسائهم الجويرية ابنت الحارث المصلحية. هو كانت ابن سيدهم وقعت في سهم احد الانصار - [00:59:33](#)

فكاتبتة قالت انا اشتري نفسي منك. وجاءت تستعين النبي صلى الله عليه وسلم. ولما علم انها بنت سيدهم اراد ان يصطفئها لنفسه فدفع اه لاهلها قيمتها. اه ثم اصطفاه كزوجة - [01:00:03](#)

كذلك خيبر المدينة المعروفة والتي فيها اليهود في ذلك الزمان وكأن يعظ قتال ودام فيها الا ان الله تعالى نصر رسوله بعض محلاتها

بعض المحلات فتحت عنوة بالقوة وبالغلبة وبعضها - [01:00:23](#)

كذلك حين ان ذكر في القرآن لقوله تعالى ولقد نصركم الله كبيرة ويوم حين ان اعجبتمكم كثرتمكم فلم تغني عنكم شيئا الى اخر الاية. فان الله تعالى نصرهم وذلك لانهم لما تقابلوهم والمشركون الذين هم هوازن. كان المشركون قوما رماة - [01:00:50](#)

كانوا قد تهيأوا فاطلقوا عليهم رميا كثيرا وهو ما يسمى بالسهام فجاء اليهم كالمطر. فانهزم كثير من الصحابة ومن المسلمين. اه كما في قول الله تعالى ذكر هذه القصة ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة اذ اعجبتمكم كثرتمكم - [01:01:23](#)

كانوا اثني عشر الفا. فلم تغني عنكم شيئا وضاعت عليهم الارض بما رحبت. ثم وليتهم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها. انزل الله تعالى النصر بهذه - [01:01:53](#)

قتال. كذلك الطائف حصل فيه ايضا قتال. استمروا محاصرين للطائف اربعين يوما. اي بعد ذلك لم يفتح ورجاء ولما كان في سنة تسع اسلم اهل الطائف وقد قيل انه قاتل بوادي القرى - [01:02:13](#)

وفي الغابة هو بني النضير ان وادي القرى فانه يسمى الان العلا و ما ذكروا انه ارسل فيه وقعة لكن يمكن انه غسل فيه مناوشة. واما بني النضير فان الله اتى على ذكرهم - [01:02:39](#)

سورة الحشر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم. وذلك لان المسلمين حاصروهم فتحصنوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا حاصرهم المسلمون ورموهم وضيقوا عليهم فاصطلحوا معهم على اننا نأخذ ما

حملت - [01:03:01](#)

والباقي لكم افعلوا وكان الله تعالى ما عفى الله على رسوله منهم الى اخره ونكتفي بهذا - [01:03:30](#)